



ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: <https://eduj.uowasit.edu.iq>

- Hussein Jaaz Nasser
Al-Fatlawy

University of Kufa
,Iraq Faculty of
Education For Girls

Lamia Fuleih Ibrahim

University of Babylon
,Iraq College of
Education For Human
Sciences

Email:
mdynshwysh@gmail.com

Keywords:

*Efficiency analysis,
geographical
distribution, for
secondary education
services.*

Article info

Article history:

Received 29. January.2022

Accepted 6.Apr.2022

Published 1. August.2022



Analysis of the efficiency of the geographical distribution of secondary education services in the district of Hilla for the academic year (2020-2021)

A B S T R A C T

The research dealt with showing the efficiency of the distribution of secondary education services in the district of Al-Hilla for the academic year (2020-2021) and indicating its impact on the population (2021) and the use of scientific methods represented by arithmetic operations and graphic forms and comparing them with the indicators approved in the Iraqi Ministry of Planning, as the results of the research showed a shortage and deficit in some educational indicators and their discrepancy between the administrative units of the district of Hilla, and the quantitative change in the distribution of secondary education services according to the administrative units for the year (2020) marked a change in the study area, as the highest numbers of secondary education services were recorded in the center of Hilla district for the academic year (2020-2021), as the number of the district's population for the year (2020) reached (1387470) people, which was characterized by variation and fluctuation between the administrative units of the study area, as well as The results of the research showed that secondary educational services have a correlation with the size and growth of the population and in the light of the results and suggestions.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: <https://doi.org/10.31185/eduj.Vol48.Iss1.2445>

تحليل كفاءة التوزيع الجغرافي لخدمات التعليم الثانوي في قضاء الحلة للعام الدراسي (2020 – 2021)

م. لمياء فليح ابراهيم

جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الإنسانية

أ.د. حسين جعاز ناصر الفطلاوي

جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات

الملخص

تناول البحث أظهار مدى كفاءة توزيع خدمات التعليم الثانوي في قضاء الحلة للعام الدراسي (2020-2021) ومبييناً أثره على السكان، وقد اعتمد في ذلك بشكل اساسي على بيانات الجهاز المركزي للإحصاء وتقديرات السكان لعامي

(2020-2021) وبيانات وزارة التربية بابل للعام الدراسي. (2020-2021) واستخدام الاساليب العلمية المتمثلة العمليات الحسابية والاشكال البيانية ومقارنتها مع المؤشرات المعتمدة في وزارة التخطيط العراقية، اذ اظهرت نتائج البحث الى وجود نقص وعجز في بعض المؤشرات التعليمية وتبينها بين الوحدات الإدارية لقضاء الحلة ، والتغير الكمي في توزيع خدمات التعليم الثانوي بحسب الوحدات الإدارية لعام(2020) تغيراً ملحوظاً في منطقة الدراسة فقد سجلت اعلى اعداد لخدمات التعليم الثانوي في مركز قضاء الحلة للعام الدراسي (2020-2021) اذ بلغ عدد سكان القضاء لعام (2020) (1387470) نسمه وقد اتسمت بالتبين والتذبذب ما بين الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة، كما اظهرت نتائج البحث ان للخدمات التعليمية الثانوية ذات علاقة ارتباط مع حجم ونمو السكان وفي ضوء النتائج والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: تحليل كفاءة، التوزيع الجغرافي، خدمات التعليم الثانوي.

المقدمة

تعد الخدمات التعليمية احدى ملامح التحضر كونها الركيزة الاولى من التقدم وتطور المجتمع، ومعيار مهم لقياس مدى تقدمها او تخلفها، وان اي بلد يرغب في احداث تطور في اي مجال يجب ان يبدأ بالتعليم لأنّه الحلقة الاولى في سلم التطور وبعد التعليم من الخدمات الأساسية الواجب توفيرها لسكان الحضر والريف فهي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بحياة المجتمعات من اذ تقدمها. وان أهمية التعليم يكمن في قدرته على تنمية الشخصية الإنسانية ومساعدتها في مسيرة تنمية مجتمعاتها، ولأجل هذا فإن وجود المؤسسات التعليمية ضرورية كمؤشر من مؤشرات عملية التنمية البشرية. (العبيدي، 2020: 255) لذلك فان موضوع البحث هو كفاءة خدمات التعليم الثانوي في قضاء الحلة للعام (2020-2021) ودراسة اهميتها وتوزيعها الجغرافي للمدارس الحالية وكذلك تحليل كفاءة الخدمات التعليمية لها نظراً لما لها من اهمية في حياة السكان ودورها في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية ولمعرفة التغير الحاصل في اعداد المدارس الثانوية لتسهيل التحليل والمقارنة على مستوى الوحدات الإدارية لقضاء ، باستعمال مجموعة من الأساليب الإحصائية والمعايير التخطيطية التي وضعتها وزارة التخطيط العراقية لان قضاء الحلة شهد تغيرات عدبية واضحة في السكان خلال الاعوام الأخيرة، ضمن البحث ثلاثة مباحث ، الاول ضمن مقدمة والاطار النظري والمفاهيمي للبحث والباحث الثاني تناول واقع التوزيع المكاني لخدمات التعليم الثانوي في قضاء الحلة بحسب الوحدات الإدارية للعام الدراسي (2020-2021)، أما الباحث الثالث فقد بين كفاءة خدمات التعليم الثانوي في قضاء الحلة. وأخيراً اختتم البحث بجمله من الاستنتاجات التي تم التوصل اليها مع عرض بعض المقتراحات.

المبحث الاول: الإطار النظري و المفاهيمي للبحث

اولاً - مشكلة البحث

- هل هناك تباين في التوزيع الجغرافي للمدارس الثانوية بحسب الوحدات الإدارية في قضاء الحلة لعام (2020)
- يتنااسب التوزيع الجغرافي للمدارس الثانوية بين حجم السكان والخدمات التعليمية المقدمة لهم في منطقة الدراسة.
- تضمنت توزيع المدارس الثانوية معايير التخطيط المحلي المعتمدة عليها في هذا المجال.

ثانياً:- فرضية البحث

- يتباين التوزيع الجغرافي للمدارس الثانوية مكانياً في قضاء الحلة.
- ان واقع مؤسسات التعليم الثانوي تتصف بعدم التوازن مع حجم السكان في قضاء الحلة على المستويين الكمي والنوعي.
- هناك تباين وعدم وجود تجانس في تطبيق معايير التخطيط المحلي المعتمدة عليها مع تدني كفاءة مستوى خدمات التعليم الثانوي بحسب الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة.

ثالثاً:- الحدود المكانية والزمانية

يقع قضاء الحلة في محافظة بابل بين دائري عرض (36°-32°) جنوباً و(8°-15°) شمالاً وخطي طول (44°-44°) شرقاً، أما من حيث المساحة فتبلغ (878 كم²) وتشكل نسبة (17,1%) من إجمالي مساحة المحافظة البالغة (5119 كم²)، ويحد القضاء إدارياً من الشمال ناحية السدة (قضاء المسيب) ومن الجنوب قضاء الكوفة (محافظة النجف) ومن الشرق قضاء الهاشمية، وناحية المدحتية وناحية القاسم ومن الشمال الشرقي (قضاء المحاويل) والجنوب الشرقي ناحية الطليعة (قضاء الهاشمية) من الغرب فيحده قضاء الهندية (محافظة كربلاء) ومن الجنوب الغربي (محافظة النجف) كما موضح في خريطة (1، 2) أما الحدود الزمانية للدراسة فتمثل بالمدة الممتدة للأعوام (1997-2007).

. (2017)

رابعاً: هدف البحث

يهدف البحث الى تحليل واقع خدمات التعليم الثانوي في قضاء الحلة واعطاء صورة واضحة عن علاقتها بالسكان خلال العام الدراسي (2019-2020)، ومعرفة مدى كفاءتها كما ونوعاً بتطبيق معايير التخطيط المحلي، والبحث عن مقدار الفائض او العجز في الخدمات التعليم الثانوي على مستوى الوحدات الإدارية لقضاء الحلة وتحليلها.

خامساً: منهجية البحث

اعتمد البحث على المنهج الوصفي والتحليلي في الجغرافية القائم على التوزيع والتحليل والربط وقد اعتمدت في ذلك بشكل اساسي على بيانات الجهاز المركزي للإحصاء تعداد السكان لعام (2020)، وبيانات وزارة التربية في بابل قسم الاحصاء، الى جانب المناهج الجغرافية السائدة كالمنهج الاقليمي والمنهج النظامي التي اسهمت وبشكل واضح في بلورة هذه المعالجة العلمية المبتغاة بما يسهل ويمكن من الفهم والادراك والترابط المنطقي في التحليلات العلمية المكانية برؤية منهجية علمية جغرافية.

هناك بعض المفاهيم التي ترتبط بموضوع البحث ومنها:

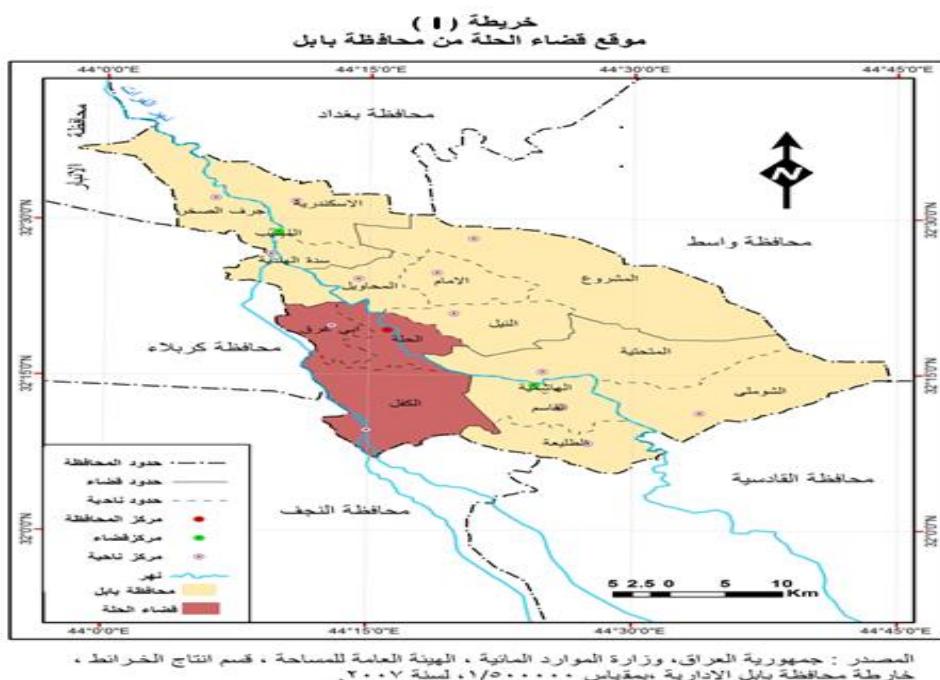
- مفهوم الخدمات التعليمية :** هو عملية إنشاء بشري وأعداد لقوى العاملة المدرية التي تتطلبها خطط التنمية الاقتصادية وتحديث المجتمع ويسهم بتحقيق التوازن في مسيرة المجتمع بقطاعاته المختلفة (الشريفي، 2009: 13) ان للتعليم دور كبير في رفع المستوى الثقافي للفرد وبعد من الركائز الأساسية في تطوير المجتمع وتنفيذ خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية فيه ، الا ان التعليم في العراق شأنه شأن غيره من العوامل الاجتماعية قد تأثر سلباً بالحصار الاقتصادي ، أدّ وأشارت المنظمة العالمية في تقريرها عن الوضع التعليمي في العراق قد تأثر بالعدوان والحصار الاقتصادي ، نتيجة لنقص اللوازم التعليمية ، فضلاً عن تدهور المستوى المعاشي BBC.New/ Middle East child soar, Optic, (p.2)، ويتبين ان التعليم يعد عاملاً رئيساً في التنمية البشرية المستديمة وهو عنصر من عناصر الرفاه الاقتصادي ووسيلة لتمكين الفرد من اكتساب المعرف والارتقاء بالمجتمع الى المستويات الثقافية المتقدمة في جوانب الحياة المختلفة.
- التعليم الثانوي:** يكون التعليم الثانوي على مرحلتين متتابعتين، متوسط وإعدادي، مدة كل منهما ثلاث سنوات يهدف الى تمكين الناشئين الذين أكملوا الدراسة الابتدائية والتحقوا بالتعليم الثانوي من مواصلة تطوير شخصياتهم من جوانبها الجسمية والفكرية والخلقية والروحية كافة باكتشاف قدراتهم وميلهم وتوجيههم ومن تنمية معرفتهم بالثقافة العربية والإسلامية وشرفهم قيمها وفضائلها الأصلية بالعلوم وتطبيقاتها في الحياة ومواكبة تقدمها ومن اكتساب المهارات والاتجاهات الفكرية والعملية المهمة للأعمال المهنية والإنتاجية ومواصلة الدراسات العالية على ان يتلاءم ذلك كله مع خصائص النمو في المراقة

وأهداف المجتمع لينشئوا مواطنين يساهمون في تقدم مجتمعهم على أسس عصرية قائمة على تحقيق العلم والتقنية، مالكين لأرادات النضال في سبيل تقديم الأمة العربية وتحقيق أهدافها في الوحدة والتكافف.

(<http://i.wiki.dorar-aliraq.net/iraqlaws/law/7129.htm>)

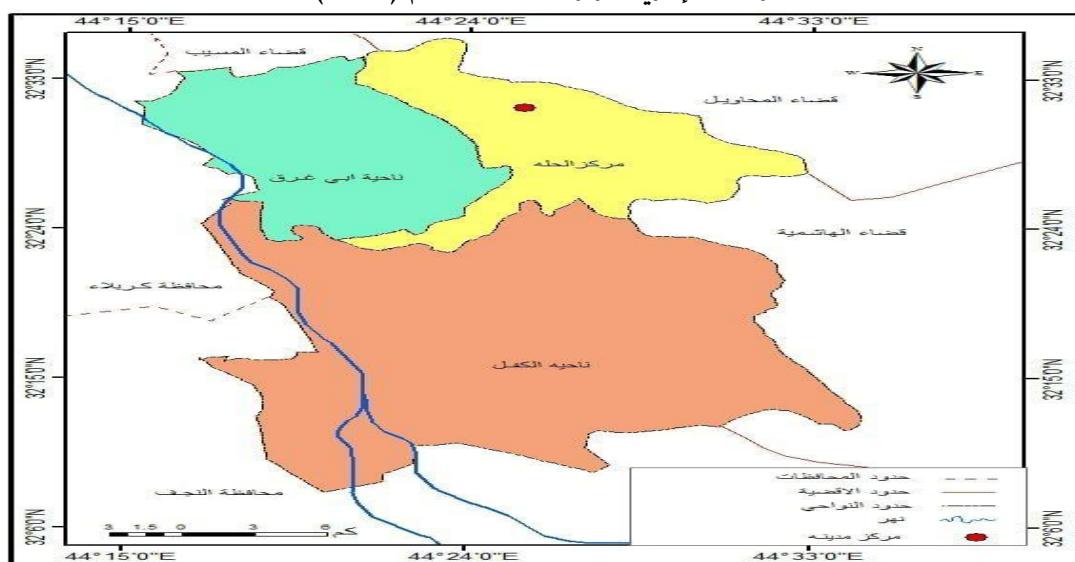
3-معايير التخطيط: يعرف قاموس اكسفورد للمعيار (Standard) على انه نموذج مقر يعطي للمقاييس والاووزان قيمتها الحقيقية، او هو مستوى ودرجة محددة لأي قياس كونه شيئاً ملزماً يخدم اغراض معينة والمعايير هي مستويات تقاس بها الاعمال وقد تكون معايير فنية او اجتماعية وتستخدم للوصول الى اهداف التخطيط، اما في مجال النظم التعليمية فهي تستخدم لبيان خصائص ومميزات هذا النظام وطبيعته. (كمال وفيصل، 2007: 35)

الكفاءة (Efficiency): تعرف الكفاءة في الدراسات الجغرافية بأنها الكيفية التي يتم بها استخدام المنظمة أو المؤسسة للعناصر البشرية العاملة فيها بصيغة تضمن لها تحقيق اهدافها بأقصر وقت وأقل جهد، وهي من المفاهيم المستخدمة في تقويم كفاءة الكائن الحي (الإنسان) من العلوم الإنسانية والعلمية الصرفة والتي تعتمد على نوع الآلات والمعدات والتقنيات المستخدمة في توافر الخدمة. (حمرة، 2018: 151)



(2) خريطة

الوحدات الإدارية لمركز قضاء الحلة لعام (2020)



المبحث الثاني: واقع التوزيع المكاني لخدمات التعليم الثانوي الحكومي في قضاء الحلة بحسب الوحدات الإدارية للعام الدراسي (2019-2020).

لقد نال توزيع الخدمات التعليمية وخصائصها وانماطها اهتماماً كبيراً من قبل الباحثين الجغرافيين ولهذا يسعى الباحث الجغرافي إلى تحديد الأماكن المناسبة لموقع تلك الخدمات، والتوزيع يمثل نقطه البداية الحقيقة اي ظاهره جغرافية وذلك من أجل ابراز الاختلافات المكانية ، واظهار التباين في توزيعها وبالتالي التعرف على الانماط التوزيعية لموقع تلك الخدمة (علي، 2020: 186) ان مجال التعليم يتطلب اهتمام كبير من الحكومة حتى تستطيع ان تلبي احتياجات المتعلمین بشكل ايجابي، ونتيجة لذلك فان هذه المؤسسات التعليمية يجب ان تخضع لتقويم كفاءتها الوظيفية عن طريق بعض المؤشرات التعليمية والتخطيطية لتقدير مدى كفاءتها وتحقيق توازن توزيعها الجغرافي مع السكان .

اولا: التوزيع الجغرافي للمدارس التعليم الثانوي في منطقه الدراسة للعام الدراسي (2020-2021).

يعد توزيع الظاهرة عنصراً اساسياً في الدراسات الجغرافية ، لذا وصفت الجغرافية بأنها دراسة توزيع الظواهر على سطح الارض لأن موقع كل ظاهره جغرافية على سطح الارض يختلف عن موقع غيرها، بما ان الخدمات التعليمية خلقت لخدمة الانسان فيتبين توزيعها من مكان لأخر بتباين توزيع السكان من وحدة ادارية لأخرى والتوزيع السكاني في اي منطقة ناتج عن انعكاس لمستوى ودرجة التطور الاقتصادي والاجتماعي فيها وللمؤسسات التعليمية ارتباط مباشر في ترکز السكان ويتباين توزيع الخدمات التعليمية هي الاخرى من مكان لأخر بتباين الكثافة السكانية.(راضي وعيبي، 2021: 199)، وقد نالت دراسة توزيع الخدمات التعليمية للمرحلة الثانوية لقضاء الحلة الى تحليل ومعرفة خصائص هذا التوزيع وكفاءته ومعاييره المحلية وذلك من أجل اظهار التباين في توزيعها بما يتعلق بالمؤسسات التعليمية وهل هي موزعة بطريقة متناسبة تلي حاجات السكان مما يساعد على توفير البيانات الضرورية للمخططين حول كفاءة التوزيع لخدمات التعليم مما يتاسب مع توزيعهم الجغرافي. يتضح من خلال تحليل بيانات جدول (1) وخريطة (3) ان عدد المدارس الثانوية الحكومية في قضاء الحلة بلغ (155) مدرسة للعام الدراسي (2020-2021) توزعت بين (68) مدرسة للبنين و(70) مدرسة للبنات و(17) مدرسة مختلطة، اما توزيع المدارس الثانوية على مستوى الوحدات الادارية لقضاء فقد احتل مركز قضاء الحلة المرتبة الاولى في عدد المدارس حيث بلغ (109) مدرسة وبنسبة (70.3%) من المجموع الكلي للمدارس الثانوية الحكومية في القضاء ويعود ارتفاع عدد المدارس الثانوية كونه مركز محافظة بابل وانها ذات نقل سكاني اذ بلغ عدد سكانه (643328)

نسمة للعام (2020) وقد بلغ عدد المدارس الثانوية للبنين (50) مدرسة و(56) مدرسة للبنات و(3) مدارس مختلطة، ثم جاءت ناحية الكفل بالمرتبة الثانية اذ بلغ عدد المدارس الثانوية (26) مدرسة بنسبة (17.7) من مجموع المدارس الثانوية في القضاء بواقع (9) مدارس للبنين و(6) مدارس للبنات و(11) مدرسة مختلطة، اذ بلغ عدد سكان ناحية الكفل بنحو (165943) نسمة ، واحتلت ناحية أبي غرق المرتبة الاخيرة اذ بلغ عدد سكانها (128166) نسمة من مجموع سكان القضاء ، وبلغ عدد المدارس الثانوية (20) مدرسة بنسبة (13%) من مجموع مدارس القضاء توزعت بواقع (9) مدارس بنين و(8) مدارس بنات و(3) مدارس مختلطة وبرغم من اعداد السكان في هذه المناطق فقد صاحبة قله في عدد المدارس الثانوية كونها ذات طابع ريفي ويصعب عليهم تحديد مواقعها بالنسبة للبعد والقرب من المساكن فضلا عن ان بعض الاسر ذات المستوى الاقتصادي العالي يسجلون اولادهم في مدارس مركز القضاء.

(1) جدول

التوزيع العددي والنسيبي للمدارس التعليم الثانوي الحكومية حسب الوحدات الإدارية في قضاء الحلة للعام الدراسي .(2021 - 2020)

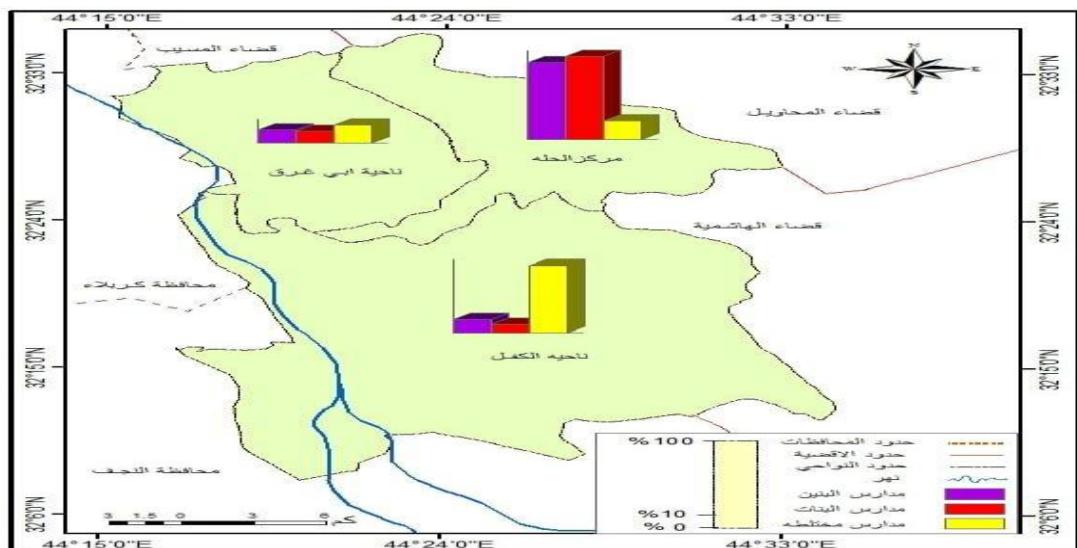
الوحدات الإدارية	بنين	بنات	النسبة%	مختلطة	النسبة%	الجامعة	النسبة%	السكن	النسبة%	المجموع	الوحدة
مركز قضاء الحلة	50	56	73.5	3	17.6	109	70.3	643328			
ناحية الكفل	9	6	13.2	11	64.7	26	16.7	165943			
ناحية أبي غرق	9	8	13.2	3	17.6	20	13	128166			
المجموع	68	70	100	17	100	155	100	1387470			

المصدر : بالأعتماد على :

- المديرية العامة ل التربية بابل، قسم الاحصاء والتخطيط التربوي، بيانات غير منشورة للعام الدراسي (2020-2021).
- وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء، احصاء بابل تقديرات السكان لعام (2020).

(3) خريطة

التوزيع النسيبي للمدارس التعليم الثانوي الحكومية حسب الوحدات الإدارية في قضاء الحلة للعام الدراسي (2020 - 2021).



المصدر : بالأعتماد على بيانات جدول (1)

ثانياً:- التوزيع الجغرافي لطلبة التعليم الثانوي في منطقه الدراسة

يتضح من خلال تحليل بيانات جدول (2) وخريطة (4) هناك تباين في اعداد ونسب الطلبة وعلى مستوى الوحدات الادارية لقضاء الحلة اذ بلغت اعداد الطلبة في المرحلة الثانوية في قضاء الحلة للعام الدراسي (2021-2020) (99167) طالباً موزعة بواقع (51079) طالب و (48088) طالبة ومن خلال تحليل البيانات وعلى مستوى الوحدات الادارية لقضاء الحلة فقد احتل مركز قضاء الحلة المرتبة الاولى اذ بلغ عدد الطلبة (11629) طالباً موزعة بواقع (37376) بنين و(38693) بنات، بنسب (73,80 %) على التوالي من مجموع الكلي للطلبة في القضاء، ويعود السبب في زيادة عدد الطلبة في مركز القضاء الى استحواذه على اعلى المؤشرات العددية والنسبة فهو يمثل مدينة الحلة التي تعد العاصمه الاقليمية والاداريه لعموم محافظة بابل وعليه فان ارتفاع معطيات التوزيع العددي والنسبة للطلبة الى ترکز سكان الحضر فيه قياساً بعدد سكان الريف فضلا عن ارتفاع معدلات الخصوبة . واحتلت ناحيه الكفل المرتبة الثانية حيث بلغ عدد الطلبة بنحو (11629) طالباً موزعه بواقع (7545) بنين وبنسبة (14.7 %) و(4084) بنات بنسبة (8.5 %) من المجموع الكلي للطلبة في القضاء، اما المرتبة الأخيرة تمثلت بناحية ابي غرق اذ بلغ عدد الطلبة(11469) طالباً وموزعه بواقع (6158) بنين و(5311) بنات وبنسب (12, 11 %) على التوالي من مجموع الكلي للطلبة في القضاء، ويعد سبب قلة الطابع الريفي مما يجعل الآباء على اجبار الابناء على ترك الدراسة والالتحاق بالأعمال الزراعية والوظائف الاخرى فضلا عن العادات والتقاليد التي تفرض الى تزویج الاناث بعمر مبكرأ مما يحرمهم من التعليم الثانوي ،فیلاحظ ان هنالك تباين في حجم الطلبة على مستوى الوحدات الإدارية لقضاء الحلة اي كلما زاد عدد السكان زادت اعداد الطلبة والعكس صحيح.

جدول (2)

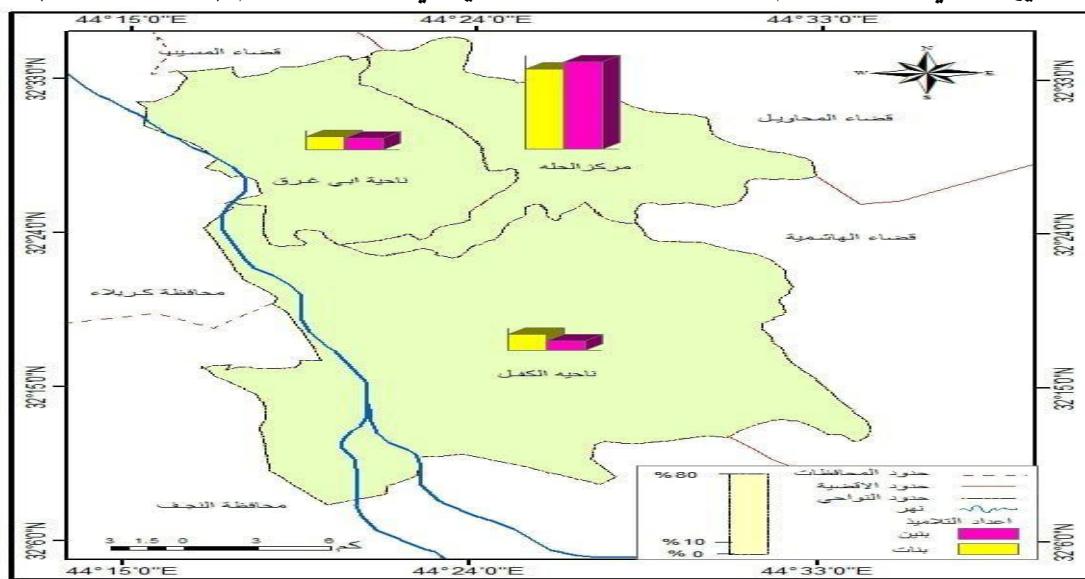
التوزيع العددي والنسيبي للتلاميذ التعليم الثانوي حسب الوحدات الإدارية في قضاء الحلة لعام (2020 -2021).

النسبة %	المجموع	عدد الطلبة				الوحدات الإدارية
		% النسبة	اناث	% النسبة	ذكور	
76.7	76069	80	38693	73	37376	مركز قضاء الحلة
11.7	11629	8.5	4084	14.7	7545	ناحية الكفل
11.5	11469	11	5311	12	6158	ناحية أبي غرق
100	99167	100	48088	100	51079	المجموع

- المصدر : بالاعتماد على :-

- المديرية العامة للتربية بابل، قسم الاحصاء والتخطيط التربوي، بيانات غير منشورة للعام الدراسي (2020-2021).

التوزيع النسبي للتلاميذ الثانوي حسب الوحدات الإدارية في قضاء الحلة لعام (2020 - 2021).



المصدر: بالاعتماد على بيانات جدول (2)

ثالثاً: -التوزيع المكاني للشعب التعليم الثانوي في منطقه الدراسة-

يعد التوزيع الجغرافي للشعب في مدارس التعليم الثانوي من المؤشرات التي تعكس العملية التربوية ومدى نجاحها(علي، 2020: 190)، يتبع من بيانات جدول (3) وشكل (1) ان هنالك تباين واضح على مستوى الوحدات الإدارية لقضاء الحلة في عدد ونسب الشعب للعام الدراسي (2020-2021) فقد سجلت اعلى عدد للشعب في المدارس الثانوية في مركز قضاء الحلة بنحو (1766) شعبة وبنسبة (75%) من المجموع الكلي للشعب في القضاء بينما كان اجمالي الشعب لمدارس التعليم الثانوي في ناحية الكنيل (302) شعبة وبنسبة (12.8%) من المجموع الكلي للشعب في القضاء ، بينما سجلت ناحية أبي غرق في عدد الشعب بنحو (286) شعبة وبنسبة (12%) من المجموع الكلي للشعب في القضاء، فلاحظ من بيانات جدول (3) ان توزيع الشعب في مدارس التعليم الثانوي يرتبط بحجم وعدد المدارس والطلبة في الوحدات الإدارية لقضاء الحلة مما يدل على وجود علاقة طردية اي كلما زاد عدد المدارس زادت عدد الشعب.

جدول (3)

التوزيع العددي والنسيبي (للشعب والكادر التعليمي) للتعليم الثانوي حسب الوحدات الإدارية في قضاء الحلة لعام (2021 - 2020).

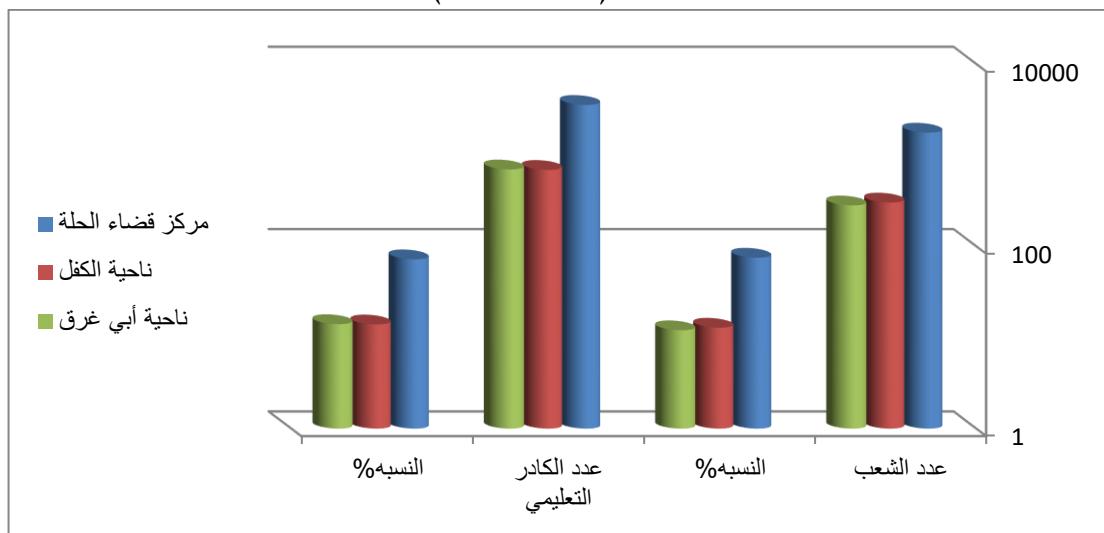
الوحدات الإدارية	عدد الشعب	النسبة (%)	عدد الكادر التعليمي	النسبة (%)
مركز قضاء الحلة	1766	75	3556	72
ناحية الكنيل	302	12.8	689	13.9
ناحية أبي غرق	281	12	697	14
المجموع	2349	100	4942	100

المصدر: بالاعتماد على :-

-المديرية العامة ل التربية بابل، قسم الاحصاء والتخطيط التربوي، بيانات غير منشورة للعام الدراسي (2020-2021).

شكل (1)

التوزيع العددي والنسيبي (للشعب والكادر التعليمي) للتعليم الثانوي حسب الوحدات الإدارية في قضاء الحلة للعام الدراسي .(2021 -2020)



المصدر: بالاعتماد على بيانات جدول (3)

رابعاً:- التوزيع المكاني للكادر التعليمية الثانوي في منطقه الدراسة

تعد شريحة المدرسين من العناصر المهمة في التعليم فهو العنصر الثاني المهم من الخدمات التعليمية اذ يمثلون المجتمع من خلال المدارس التي يعملون بها لتنشئة ابناء المجتمع وتشير بيانات جدول (3) الى ان التوزيع العددي والنسيبي للكادر التعليمي في قضاء الحلة للعام الدراسي (2020-2021) يتباين على مستوى وحداتنا الادارية اذ استأثر مركز قضاء الحلة في عدد المدرسين اذ بلغ (3556) مدرس ومدرسة وبنسبة (72%) من المجموع الكلي للمدرسين والمدراس في القضاء , ويعود سبب هذا الارتفاع الى الزيادة في عدد الطلبة والمدارس ثم تليها ناحية أبي غرق في المرتبة الثانية بواقع (697) مدرس ومدرسة وبنسبة (14%) من المجموع الكلي للمدرسين والمدراس في القضاء ، واحتلت ناحية الكفل بالمرتبة الاخيرة اذ بلغ عددهم بنحو (689) مدرس ومدرسة وبنسبة (13.9%) من المجموع الكلي للمدرسين والمدراس في القضاء . ويدل انخفاض الكادر التعليمي في ناحيتي الكفل وابي غرق الى انخفاض اعداد المدارس وعدم توفر فرص التعيينات لهم.

المبحث الثالث

كفاءة الخدمات التعليمية بمرحلة التعليم الثانوي في قضاء الحلة للعام الدراسي (2020-2021)

تعد الخدمات التعليمية الأساسية التي يعتمد عليها في رسم برنامج تعليمي ناجح ويطلب المحافظة عليها وصيانتها وعدم هرها ولها دور كبير في تخطيط وتوسيع وتقدير المؤسسات التعليمية وكفاءتها من خلال بعض المسارات التعليمية والتخطيطية لتقييم مدى كفاءتها وتوزيعها الجغرافي مع الكثافة السكانية والنمو العمراني للمدينة (علي ، 2020: 191) ، ويهدف هذا الى دراسة واقع خدمات التعليم الثانوي حسب الوحدات الإدارية لقضاء الحلة ومقارنته بالمعايير التخطيطية وفق المؤشرات المعتمدة في وزارة التخطيط العراقية التي توضح مدى كفاءة الخدمات التعليمية ومعرفة الفائض او العجز في منطقه الدراسة وفق المؤشرات الآتية:-

• **المعايير الوظيفية**

1- مؤشر عدد الطلاب في المدرسة الثانوية للعام الدراسي (2020-2021) معيار طالباً / مدرسة

يوضح هذا المعيار العدد المفترض من التلاميذ في كل مدرسه بحيث تحدد مساحة المدرسة عدداً من الطلبة يتراوح ما بين (360 - 400) طالبا / مدرسة (11)، ويوضح من خلال تحليل بيانات جدول (4) والشكل (2) ان معدل عدد الطالب لكل مدرسة واحد في قضاء الحلة للعام الدراسي (2020-2021) بلغ (339) طالبا / مدرسة ان هذا المعدل يفوق المعيار المعتمد عليه من وزارة التخطيط العراقية، ويتباين هذا المعيار عند تطبيقه على الوحدات الإدارية لقضاء الحلة حيث بلغ المعدل (447, 573, 447) طالبا / مدرسه (في ناحيتي (الكفل وأبي غرق) على التوالي وهذا المعدل مرتفع جداً على المعيار المحلي ونبي هذا الارتفاع عدد المدارس في قضاء الحلة كما يرافق النمو السكاني زياده في اعداد الطالب وهذا يشكل ضغطاً على الخدمات التعليمية فتصبح منطقة الدراسة بحاجة الى انشاء عدد من المدارس لتلبية حاجات السكان .

(4) جدول

المعيار (طالباً /مدرسة) في قضاء الحلة بحسب الوحدات الإدارية للعام الدراسي 2020-2021

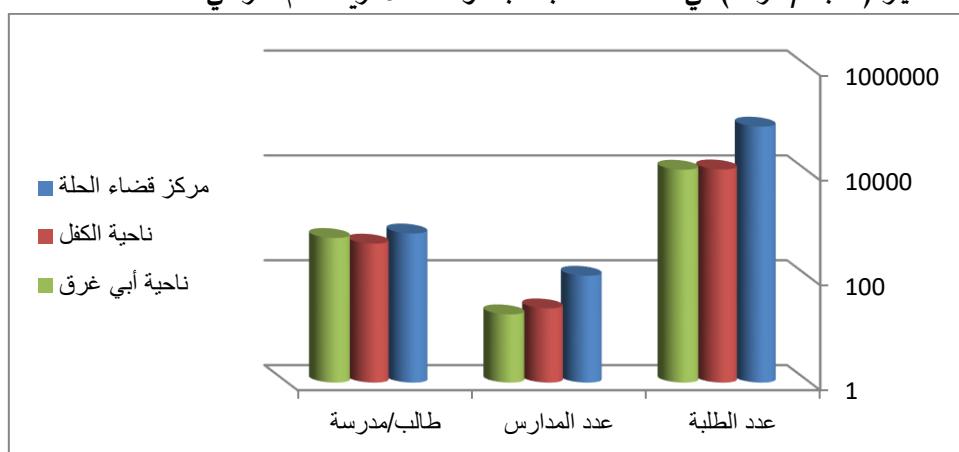
الوحدات الإدارية	عدد الطلبة	عدد المدارس	طالب/مدرسة
مركز قضاء الحلة	76069	109	698
ناحية الكفل	11629	26	447
ناحية أبي غرق	11469	20	573
المجموع	99167	155	639

المصدر : بالاعتماد على :-

- المديرية العامة للتربية بابل قسم الاحصاء بيانات غير منشورة للعام الدراسي (2020-2021)
- جمهورية العراق، وزارة التربية، المديرية العامة للتخطيط التربوي، الاستراتيجية الوطنية للتربية والتعليم للأعوام الدراسية (2020-2019-2010)، العراق، (2009)، ص 76.

(2) شكل

المعيار (طالباً /مدرسة) في قضاء الحلة بحسب الوحدات الإدارية للعام الدراسي 2020-2021



المصدر : بالاعتماد على بيانات جدول (4).

2- مؤشر عدد الطلاب للمدرس الواحد في التعليم الثانوي للعام الدراسي 2020-2021. معيار طالبا / مدرس.

وهو من المؤشرات المهمة المعتمدة في وزارة التخطيط اذ بلغ هذا المعيار (20 طالباً/ مدرس) وعند تطبيق هذا المعيار في مدارس قضاء الحلة يتبين من خلال تحليل بيانات جدول (5) وشكل (4) ان المعدل يتباين على المستوى الوحدات الادارية التابعة الى قضاء الحلة اذ سجلت ناحية أبي غرق اقل معدل بلغ (16 طالباً/ مدرس) في حين جاءت ناحية الكفل في المرتبة الثانية بمعدل (17 طالباً/ مدرس) ثم ارتفع هذا المعدل في مركز قضاء الحلة بمعدل (21.4 طالباً/ مدرس) ويستنتج من هذا ان منطقة الدراسة في ناحية الكفل وابي غرق شهدت قلة في اعداد الطلبة في مرحلة التعليم الثانوي ويعود هذا لأسباب عدّة منها كونها ذات طابع ريفي وبعد المدرسة عن منطقة السكن وتدني الوضع الاقتصادي لبعض سكان تلك النواحي فضلاً عن منع الاناث من اكمال دراستهم الثانوية بسبب العادات والتقاليد القبلية والزواج المبكر لهن.

جدول (5)

معيار (طالباً /مدرسين) في قضاء الحلة بحسب الوحدات الادارية للعام الدراسي 2020-2021

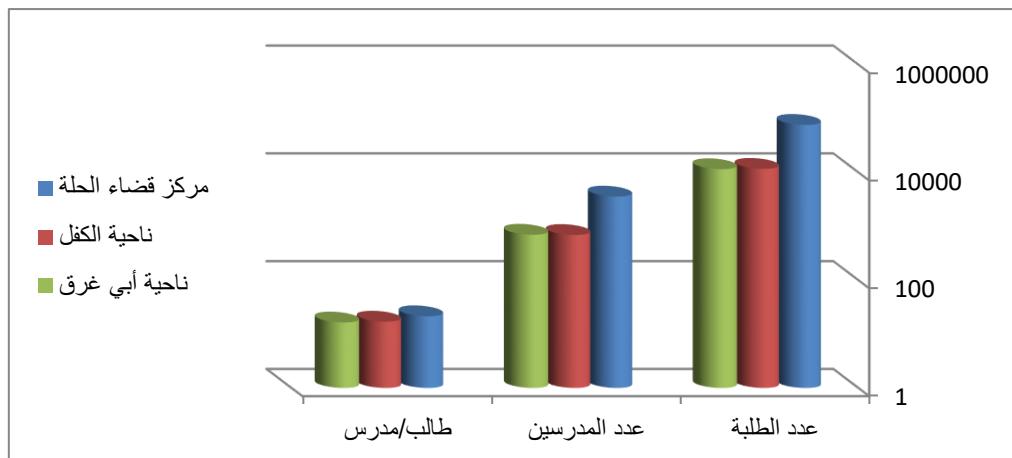
الوحدات الادارية	عدد الطلبة	عدد المدرسين	طالب/مدرس
مركز قضاء الحلة	76069	3556	21.4
ناحية الكفل	11629	689	17
ناحية أبي غرق	11469	697	16.4
المجموع	99167	4942	20

المصدر : بالاعتماد على :

- المديرية العامة للتربية بابل قسم الاحصاء بيانات غير منشورة للعام الدراسي (2021-2020)
- جمهورية العراق، وزارة التربية، المديرية العامة للتخطيط التربوي، الاستراتيجية الوطنية للتربية والتعليم للأعوام الدراسية (2020-2019-2010)، العراق، 2009، ص 76.

شكل (3)

معيار (طالباً /مدرسين) في قضاء الحلة بحسب الوحدات الادارية للعام الدراسي 2020-2021



المصدر: بالاعتماد على بيانات جدول (5).

3- مؤشر عدد الطلاب في الشعبة في التعليم الثانوي للعام الدراسي (2020-2021) معيار (طالب / شعبة)

وضعت وزارة التخطيط العراقية معياراً إلى عدد الطلبة في كل شعبة فقد حددت معيار (30 طالب/شعبة) وإذا تجاوز عدد الطلبة هذا المعيار المحدد فيعد المؤشر غير جيد - ويتبين من خلال تحليل بيانات جدول (6) وشكل (4) ان معيار طالب / شعبة في قضاء الحلة للعام الدراسي (2020-2021) قد بلغ (42 طالباً / شعبة) وهو أعلى من المعيار المحلي أما على مستوى الوحدات الإدارية نجد ان مركز قضاء الحلة بلغ المعدل فيه (43 طالباً / شعبة) وهو مؤشر بفوق مستوى الكثافة الطلابية في مدارس القضاء في حين جاءت ناحية أبي غرق بالمرتبة الثانية اذ بلغ المعيار بـ (40.8 طالباً / شعبة) وهذا يفوق المعيار المحلي ثم احتلت ناحية الكفل المرتبة الثالثة اذ بلغ المعدل (38 طالباً / شعبة) ويعود السبب في ارتفاع معيار (طالب / شعبة) في منطقة الدراسة هو زيادة في عدد الطلبة في المدرسة وعدم تطبيق معيار عدد الطلبة في المدرسة الواحدة الذي حدد (400 طالباً / مدرسة) اضافة وجود عجز في المدارس الثانوية وقلة عدد الشعب الدراسية مما سبب ضغطاً على المدارس الموجودة اضافة الى عدم استحداث وبناء مدارس تتناسب مع الزيادة السكانية .

جدول (6)

معيار (طالبًا / شعبة) في قضاء الحلة بحسب الوحدات الإدارية للعام الدراسي (2020-2021)

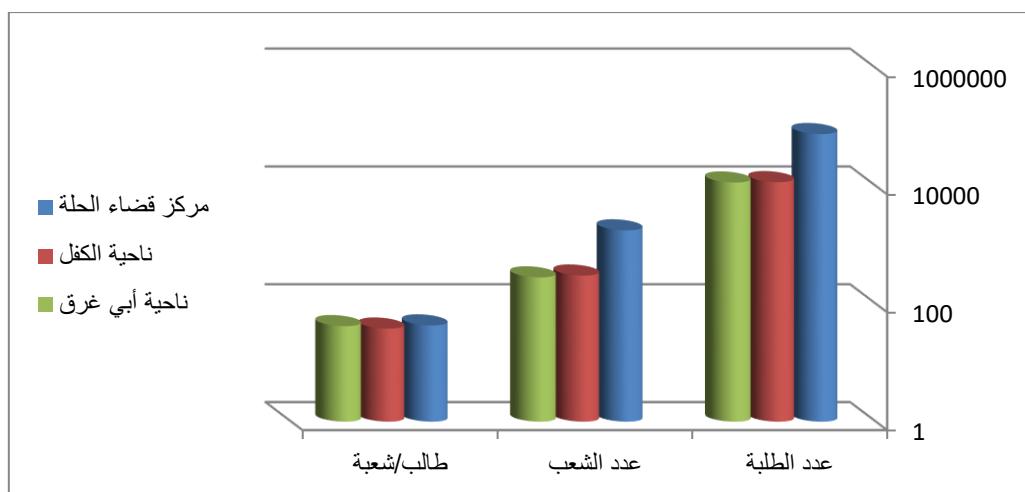
الوحدات الإدارية	عدد الطلبة	عدد الشعب	طالب/شعبة
مركز قضاء الحلة	76069	1766	43
ناحية الكفل	11629	302	38
ناحية أبي غرق	11469	281	41.8
المجموع	99167	2349	42

المصدر : - بالاعتماد على:

- المديرية العامة للتربية بابل قسم الاحصاء بيانات غير منشورة للعام الدراسي (2020-2021)
- جمهورية العراق، وزارة التربية، المديرية العامة للتخطيط التربوي، الاستراتيجية الوطنية للتربية والتعليم للأعوام الدراسية (2020-2021)
- 2009-2010، العراق، (2009)، ص 76.

شكل (4)

معيار (طالبًا / شعبة) في قضاء الحلة بحسب الوحدات الإدارية للعام الدراسي 2020-2021



المصدر : بالاعتماد على بيانات جدول (6)

الاستنتاجات

1. عدم وجود تنااسب بين حجم السكان وعدد مدارس التعليم الثانوي وسوء توزيعها على مستوى الوحدات الإدارية للقضاء.
2. عدم تطبيق معايير التخطيط المحلي في تحديد اعداد المدارس والطلبة والشعب والكادر التعليمي.
3. اظهرت الدراسة عدم وجود تنااسب بين التوزيع العددي والنسبة للطلبة وعدد المدارس، وعدد الشعب الدراسية.
4. بلغ معدل نصيب الطلبة في المدرسة الواحدة لقضاء الحلة بنحو (639) طالباً امده بـ وهو معدل مرتفع عن المعيار المحلي المحدد (400-360) طالباً مدرسه مما يدل على وجود نقص في عدد المدارس.
5. اتضح ان مؤشر طالباً شعبه في عموم قضاء الحلة قد بلغ المعدل (42) طالباً اشعبه وهو اعلى من معيار التخطيط المحلي مما يدل على ازدحام الطلبة.
6. بينت الدراسة ان مؤشر (طالباً 1 مدرس ومدرسه) في مركز قضاء الحلة بلغ المعدل (21.4) (طالباً مدرس ومدرسه)، اما في ناحيتي (الكفل وابي غرق) سجلت معدلات اقل من المعيار المحلي.

المقترحات

1. اعادة النظر في توزيع المدارس الثانوية في نواحي وقرى القضاء وفق اسس ومعايير التخطيط المحلية وليس بطرق عشوائية.
2. وضع خطط مستقبلية لاستيعاب الزيادة السنوية للطلبة من خلال توفير عدد كاف من الأبنية الدراسية وتوزيعها بما يتناسب مع حجم السكان والمسافة التي يقطعها الطلبة.
3. توفير الخدمات التعليمية كافة في مدارس التعليم الثانوي للقضاء.
4. تطبيق معايير التخطيط المحلي في مدارس التعليم الثانوي من اجل اتمام العملية التربوية بنجاح.
5. وضع سياسية مدروسة لتعيين عدد من خريجي الكليات في مجال التعليم لفك الارتباط المدارس المزدوجة.

المصادر

- العبيدي، خلود علي حسين (2020): كفاءة خدمات التعليم الابتدائي في قضاء الحمزة الشرقي، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد (28)، العدد (6).
 - الشريفي، سحر عبد الهادي (2009): التركيب التعليمي لسكان محافظة بابل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل.
 - كمال، نجيل، فيصل، نغم (2007): كفاءة توزيع الخدمات التعليمية في منطقه الأعظمية، مجلة المخطط والتنمية، المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي -جامعة بغداد، العدد 16.
 - حمزة، اميرة محمد علي (2018): كفاءة خدمات التعليم العام الاهلي في مدينة الحلة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، المجلد (21)، العدد (4).
 - علي، تركي حومد (2020): تحليل كفاءة التوزيع التاريخي الخدمات التعليم الابتدائي في قضاء بعقوبه المركز،مجلة دراسات في التاريخ والآثار، العدد 75.
 - راضي، صباح هادي، عبيس، جواد ناجي (2021): كفاءة خدمات الابتدائي في محافظة بابل، مجلة جامعه بابل للعلوم الإنسانية، المجلد (29)، العدد (6).
 - وزارة التربية، المديرية العامة للتخطيط التربوي، الاستراتيجية الوطنية للتربية والتعليم للأعوام الدراسية (2009-2010-2019)، العراق، (2009).
-
- BBC. New/ Middle East child soar, Opcit.
 - <http://i.wiki.dorar-aliraq.net/iraqlaws/law/7129.htm>